



نشرة

قافلة المجتبي

لزيارة الأماكن المقدسة

نشرة يومية تصدرها اللجنة الإعلامية بقافلة المجتبي لموسم الحج عام ١٤٣١ هـ، العدد ٢، تاريخ ٨ نوفمبر ٢٠١٠م - من مدينة مكة المكرمة

سرّ التوجّه إزاء الكعبة أثناء الصلاة

على العكس مما كان يجول في ذهن ابن أبي العوجاء، المادي المعروف في عصر الإمام جعفر الصادق (ع)، فإنّ الهدف من التوجه نحو الكعبة أثناء الصلاة، لا يعني عبادة الكعبة أو حجرها وطينها. فإنّ جميع المصلين يعبدون الله تعالى، وحال توجيههم نحو الكعبة، فإنّ الجميع يخاطب الله الواحد الأحد بقوله: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) والعلة في توجيهنا نحو الكعبة حال الصلاة، تكمن في أنّ الكعبة تعدّ أقدم معبد وبيت للتوحيد، بني بأيدي أنبياء الله العظام للموحّدين من أهل الأرض، ولا يسبقه في هذا القدم أيّ معبد آخر، كما يقول القرآن الكريم: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ).

إنّ الشريعة الإسلامية المقدّسة، ومن أجل إيجاد الوحدة بين المصلّين، وتوحيد صفوف المتوسّلين، أوجبت على الجميع أداء الصلاة بلغة واحدة، والتوجّه إلى أقدم المعابد حال الصلاة، لتحفظ من خلال هذا السبيل وحدتهم حال العبادة والتعبد؛ أي أنّ يتفوّه ملايين البشر في آن واحد بكلام واحد، ويتّجهون نحو نقطة واحدة. وأن يعلنوا وحدتهم واتّحادهم بشكل واضح وعلني. وبناءً على ذلك، فإنّ التوجّه نحو هذا المعبد ليس بمعنى عبادته، بل بمعنى جعله رمزاً لوحدهم واتّحادهم حال العبادة.

لقد كان المسلمون في صدر الإسلام، يقيمون الصلوات جماعة، وصلاة الجماعة من المستحبات المؤكدة في الإسلام. فلو أراد جمع أداء فريضة ما معاً، عليهم أن يتوجهوا جميعاً.

الشيخ جعفر السبحاني

مسائل مبتلى بها

س١: عند الطواف إذا شكّ الحاجّ بين الشّوط الثالث والرّابع أو بين الخامس والسادس كيف يتصرف؟

ج١: الشك بين الأشواط في الأثناء يوجب فساد الطواف.

س٢: ما حكم من شرب من ماء زمزم وهو محرم ومسح صدره طلباً للبركة والشفاء فسقطت شعرات من صدره دون ان يتعمد؟

ج٢: إذا سقطت منه شعرات لزمه التكفير بكفّ من طعام حتى لو كان سقوط الشعر عن غير قصد.

س٣: في حال وصول الحاج إلى حدود الحرم من جهة الطائف هل يجوز له تغطية الرأس في الحافلة.

ج٣: تغطية الرأس غير جائز للرجل المحرم مطلقاً، ولعل مرادك من التغطية هو التظليل فإذا كان مقصودك ذلك فالجواب هو أنّ التظليل في الحافلة المسقوفة جائز في حالة التوقف وأما أثناء المسير فلا يجوز التظليل حتى في الفرض المذكور.



الحجاج يتوجهون لمكة المكرمة بعد عقد نية الإحرام



حج مبرور
وسعي
مشكور،